

رجال الأعمال:

# نتفق حول السياسات .. ونختلف على الآليات



نادر رياض



مصطفى السلاب

الحزب هذا العام وهو حق المواطنة وأنه يضع المواطن وهو المستهدف من كل دولة وحكومة لزيادة دوره وقائمة ناتج عمله على الدخل القومي وهو امر جاء في توقيتته وتساءل: هل سياسة اي حزب تمثل طموحات الشعب؟ ومعنى ذلك انه حينما يضعها في ورقة سوف يلتف حولها الشعب لانها ما تحلم به؟ اجاب اهم ما يشغلنا هو تسلسل الاولويات ودرجة اهميتها وتأثيرها والعائد منها.. والحزب طرح التوجه الاقتصادي وهو واقعي ومؤثر وسوف يظهر اثره في المدى القريب والمتوسط.. اما قائمة طموحاتنا فهي مرتبطة بتحسين الاداء على مستوى الدول فهناك دول غنية وفقيرة ومتوسطة وبرنامج الحزب الاقتصادي جيد وطموح قابل للتنفيذ في اطار ظروفنا.

## آليات السوق

أما مصطفى السلاب رجل الاعمال وعضو مجلس الشعب فيؤكد ان شعار المؤتمر يؤكد على ضرورة حصول المواطن على حقوقه في جميع الخدمات.. مشيراً الى ان ما تحلمه المواطن نتيجة لتطبيق بعض آليات السوق خلال العام الماضي سوف يزول على المدى المتوسط مؤكداً انه اذا طبقت آليات السوق وتركت الحرية لقوى العرض والطلب فسوف تتحسن الامور بصورة قوية والمهم الا يتدخل احد في الآليات مع اعطاء الحكومة فرصة للتعامل مع ما يظهر من اثار جانبية نتيجة لتطبيق آليات السوق.

■ محمد الشيخ ■

والقطاع الخاص والدليل على صحة هذا الكلام هو وجود سوقين وسعرين حالياً للدولار وهو ليس في مصلحة المصدرين رغم التزامنا الادبي والاخلاقي بالقرار 506 كطاعة لاولى الامر..

## لأعباء جديدة

ويؤكد ان المصدرين مع الدولة في ايجاد آليات للسيطرة على سوق الصرف ويجاد سوق واحد للعملة وأن هناك قضية رئيسية وهي ان التصدير هو الحل لكل المشكلات الاقتصادية وهو ما يجب ان يركز عليه التوجه الاقتصادي للحزب لتشجيع التصدير وتمكين المصدرين بكل الوسائل لزيادة الصادرات حتى تضيق الفجوة بين الواردات والصادرات وهذا هو الحل الذي يجب ان نفكر في كل ادواته وآلياته.. والخلاف في الرأي وليس في الهدف أو السياسات وهناك ادوات يجب احياؤها وهي موجودة بالفعل مثل قوانين النقد الاجنبي ولا بد ان يمنع تداول العملة خارج البنوك ولا بد ان نضمن ان تصل حصيلة الصادرات بالكامل لمصر دون اي تلاعب من خلال آليات متفق عليها.

وأكد ممدوح ثابت مكي ان ما دعت اليه ورقة التوجه الاقتصادي لا يمكن ان يضيف اي اعباء على المواطن البسيط ولكن هدفها زيادة معدلات التنمية ومعدلات الاستثمار بهدف حل مشكلة الاقتصاد بزيادة متوسط الدخل بالإضافة الى ان الورقة تضمنت خطوات جادة للتخفيف من معاناة المواطن ويجاد ادوات لتوصيل الدعم الى مستحقيه وتوفير السلع الأساسية وكل ذلك يؤكد ان الورقة لن تزيد الضغط على المواطن المصري اطلاقاً.

## حقوق المواطن

وأشار الدكتور نادر رياض عضو لجنة السياسات ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة بافاريا «مصر» الى اهتمام الورقة بالمشروعات الصغيرة لانها المحرك لكثير من القضايا الاقتصادية المهمة ومنها تنشيط السوق ويجاد فرص عمل والتوزيع الاكثر عدالة للثروة القومية وتحويل القرية المستهلكة الى منتجة وتنمية المهارات المحلية بالإضافة الى اهميتها في ايجاد الصناعات التخصصية في مناطق الجمهورية كل حسب تخصصها مثل المناطق التي فيها صناعات زيوت والاهتمام واوضح ان الجديد في شعار

جلال الزوربا: إنها ورقة للمناقشة وليست خطة عمل  
سعيد الألفي: ندفع اليوم ثمن ما تأخرنا في تطبيقه من 25 سنة  
ممدوح ثابت: لا بد من إحياء قوانين النقد الأجنبي



ممدوح ثابت مكي



سعيد الألفي



جلال الزوربا

نادر رياض: الطموح الاقتصادي للحزب .. قابل للتنفيذ  
مصطفى السلاب: حرية السوق ضمان للتقدم الاقتصادي

عائق القطاع الخاص الجزء الاكبر في هذه المرحلة لدعم آليات السوق وتنفيذ خطة التنمية في المجتمع مشيراً الى ان الحكومة تتفهم سياسات الحزب الاقتصادية في هذا الاتجاه.

ويستشهد ممدوح ثابت مكي بالقرار 506 الذي استهدف تقليل السلبيات من قرار تحرير سعر الصرف ورغم ان القطاع الخاص مع قرار تحرير سعر الصرف انه قرار مهم ويتوافق مع آليات السوق بل اداة مهمة من ادواته.. وليس هناك خلاف حول القرار وانما كان الخلاف حول التوقيت وطريقة تنفيذه والادوات التي تضمن فاعليته مثل الانترنت أو اجراءات البنك المركزي في التدخل بيعا وشراء لتحقيق التوازن المطلوب في ظل اليات السوق.

واوضح مكي ان الفجوة الكبيرة تبين الموارد والاحتياجات من العملة الحرة موضع خلاف في الرأي مع الحكومة والحزب والاختلاف في الاساليب وليس في الفكر ظاهرة صحية.. فجزء كبير من مواردنا من العملة الحرة خارج نطاق القرار 506 فكل الموارد خلاف حصيلة التصدير خارج القرار.. بالإضافة الى ان حصيلة صادرات المناطق الحرة خارج القرار 506 وربما هناك خلاف في الرأي بين الحكومة

الحزب ضرورة في المرحلة الحالية مشيراً الى انه ليس هناك شيء بدون مقابل وان ما ندفعه اليوم هو ثمن ما تأخرت الحكومة في تطبيقه منذ 25 عاماً والذي يجب ان نستوعبه جميعاً انه ليس هناك «شيء ببلاش» على حد تعبيره والدواء مر لكن لا بد منه مشيراً الى ان هناك منافسة شديدة بين دول المنطقة على جذب الاستثمارات وهي القضية الاولى بالرعاية حالياً من الحزب والحكومة والشعب وان جميع القوانين التي اشارت لها الورقة الاقتصادية تتعامل مع هذه النقطة بشكل واضح لانها الطريق الى توفير مصادر من العملة الصعبة وحل مشكلة البطالة ورفع معدلات النمو ورفع متوسط الدخل.

واشار الالفى الى انه لا بد من حل مشكلة الزيادة السكانية التي تلتهم اي نمو يمكن ان يحققه الاقتصاد وخاصة انه اقتصاد نام لا يستطيع ان يوازن بين هذه الزيادة الهائلة والطموحات.

## تجربة القرار 506

ويقول ممدوح ثابت مكي رئيس غرفة صناعة وديباغة الجلود وعضو لجنة التوجه الاقتصادي بأنه من الطبيعي ان يستمر الحزب في تأييده لاقصديات السوق الحر وطبيعي ان يضع الحزب على

الدولار عند هذا الحد ولا يخفض اكثر من ذلك حتى تحافظ على مركزها في التصدير. ووضح الالفى ان المثال السابق يبين ان الفكر الاقتصادي لا بد ان يكون له ايجابيات وسلبيات وله ثمن. ومعنى ذلك حينما ترفع الحكومة شعار ان «التصدير مسألة حياة أو موت» لا بد ان ينعكس على الجنيه في هذه الحالة وخاصة عندما نفتح اسواقاً جديدة ليبيّن مدى قوته وقيّمته الحقيقية في الاسواق العالمية، وتبدأ صادراتنا في الزيادة ويبدأ العائد في الزيادة ويقل الاستيراد وايضا انخفاض السفر للسياحة في الخارج والذي اصبح ظاهرة في السنوات الاخيرة وبالتالي ترتفع السياحة الداخلية والخارجية مما يزيد من موارد العملة الاجنبية.

## لا يوجد شيء مجاناً

واشار الالفى الى ان الورقة الاقتصادية للحزب تركز على زيادة الاستثمارات ومعدلاتها لانها الطريق الوحيد للخروج من الازمة الحالية سواء الاجنبية او المحلية وهو ما عقدت اللجنة اجتماعاً مؤخراً في المجلس لمناقشته قبل بدء الدورة البرلمانية القادمة.

وأكد الالفى ان التأثيرات التي يتعرض لها المجتمع المصري لتطبيق آليات السوق التي يتبناها

يؤكد رجل الاعمال جلال الزوربا ورئيس الجانب المصري في مجلس الاعمال المصري الامريكى ان ما جاء في ورقة التوجه الاقتصادي للحزب الوطني هو تعبير عن الواقع الحالى للاقتصاد المصري وتصور للخروج منه موضحاً ان الورقة الاقتصادية للحزب هي ورقة للدراسة والنقاش وليست خطماً للتنفيذ.

وأوضح جلال الزوربا ان الورقة تؤكد استمرار دعم الحزب لتطبيق اليات السوق والإصلاح الاقتصادي مع مراعاة محدودى الدخل والسعى لرفع الاعباء عنه مشيراً الى ان عدم استطاعة الحكومة القيام بهذا الدور خلال الفترة القليلة الماضية نتيجة للظروف العالمية وارتفاع الاسعار بشكل عام وهو ما أدى للارتباك الذي شهده السوق المصري مؤكداً ان الحزب والحكومة اتفقا في جلسة التوجه الاقتصادي على اهمية حماية محدودى الدخل وتوفير السلع الأساسية لهم. وأكد الزوربا ان القرار 506 ليس «ردة» عن آليات السوق.

## لسنا وحدنا

بينما اشار سعيد الالفى رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب الى ان مشروعات القوانين التي تبناها الحزب العام الماضى في مؤتمره العام الثامن تم انجازها واهمها قانون البنوك بالإضافة الى تطبيق سياسة تحرير سعر الصرف.. اما في العام الحالى فاهم مشروعات القوانين المطروحة هو تعديل قانون الاستثمار والقانون الموحد للشركات وقانون حماية المنافسة و منع الاحتكار وتعديل قانون الضرائب.

واوضح الالفى ان الحزب يعطى توجيهات لادارة الاقتصاد اما التنفيذ فمسئولية الحكومة مؤكداً انه لن يتخلى عن الحكومة في هذه اللحظة ولا بد من ان يتم رصد ادائها بشكل كلى وليس بشكل مبهور ومجزأ رغم ارتفاع الاسعار الذى اثر في محدودى الدخل.

وقال ان قرار تحرير سعر الصرف لم يأت بالنتيجة المرجوة منه على المدى القصير ولكن مصر ليست بمعزل عن العالم والجميع حالياً يتصارع من اجل تحرير سعر عملته الوطنية ومثال ذلك الصراع الذى يدور حالياً بين اليابان واوروبا وأمريكا على من يخفض من قيمة عملته اكثر.. وتجربة جنوب افريقيا حينما كان الدولار يساوى 3,5 راند وكانت تستورد بـ 29 مليار دولار وتصدر بحوالى 12 مليار دولار ووصلت قيمة الدولار 11 راند وبعدها اصبح التصدير 29 مليار دولار والاستيراد 26 مليار دولار ونتيجة لذلك هبط سعر الدولار مرة اخرى الى 7 راند. وتحاول جنوب افريقيا حالياً ان تبقى قيمة

حماية محدودى الدخل .. الحفاظ على التوازنات الخارجية واستقرار سعر الصرف.. زيادة الطلب الفعلى على الانتاج.. الحد من الزيادة فى عجز الموازنة العامة للدولة.. وزيادة الاتفاق الاستثمارى للقطاع الخاص هي الاهداف الرئيسية التي جاءت بها ورقة التوجه الاقتصادى للحزب الوطنى فى مؤتمره السنوى التاسع والبنود الخمسة هى حلم كل الاقتصاديين على اختلاف توجهاتهم السياسية لكن قيمتها الحقيقية تكمن فى النجاح فى ترجمتها الى واقع عملى وهذه هى نقطة الخلاف التى يثيرها رجال الاعمال فى تعليقهم على الورقة.